

د.س.و.ا.س

# حكايات في الغربة

سعيد أبو العزائم

ديوان

# حكايات في الغربية

بالشعر العامي

سعيد ابوالعزائم

## الأهداء

الى كل مصري يعيش في الغربية ويمتلىء قلبه حبا وشوقا لمصر

الى كل مصرى لم يعرف طعم الغربية وتحدثه نفسه بها

الى الاجيال القادمة أجيال....

توشكى وشرق التفريعة وسيناء و جنوب السويس

اهدي هذه الكلمات ....

سعيد ابوالعزائم

سنين تجري...

سنين تجري وراها سنين...

و أيامي بعيشها حزين

اقول يمكن هيصفالي زمانى فى يوم

وتشفى جراحى مالغربة واسيب اللوم

بلوم نفسى فى كل نهار

وأمضى الليل مع السُّهار

لا يوم لمس الامل قلبى واقول حرجع

وأسيب الغربة والاحزان ولا اتوجع

ولا حتى لقيت جنبى خليل صادق

بينصحنى ويرشدنى ولا ينافق

ولكن هي دي الغربة مشاكل فايته فى مشاكل

وناس تايهة وناس ضايعة وعايشة بس تتشاكل

أنا مصري...



أنا مصري ومصري يعني واد مجدع

أشيل الهم فوق راسي ولا أتوجع

وأخوض في بحور وراها بحور ولا أرجع

وفي شغلي تلاقيني أجيد وابدع

أطيع الأمر والرؤيسا ليهم اسمع

واقف عالخط واستنى عشان ماأدفع

ما أنا مصري ومصري يعني واد مجدع

\*\*\*\*\*

مليش في الحكم وسياسته وعمرى ما أكلم الحكام

وأعيش من كدى و بعرقى ولا كونشى مع الخدام

وفي الأهرام اكون واقف أزيد وابنى ورا وقدام

و"خوفو" و"الادا" خفرع" تلاقيني بكل زمام

بين البحرين قنالى هناك بنيتها والدموع أكوام

وفي رمضان عملت عبور مفيش زيه ولد وهمام

وأعيش عالخلوة والمرة ومصري يعني كله تمام

\*\*\*\*

أنا مصري عيالي كثير ورزقي عالعيال بيطير  
قالولي تسافر الغربية وأنا عمري ماكنت اسير  
أعيش دايمًا جوار النيل آكل بصلة وأحلي فطير  
قالولي الرزق برة يزيد سنة واثنين وتيجي أمير  
بلاد العرب مليانة ومحتاجة لكل خبير  
فُرحت مشمع الفتلة وعالغربة ورحت أطيير  
ما أنا مصري ومصري يعني همه كبير

\*\*\*\*

أنا مصري وآه من الغدر فالغربة ولعب عيال  
وبعد ما تدي وتضحى يقولوك على الترحال  
كأنك غنمة أو معزة يسوقوها وكله حلال  
وكل بلد تهيج مرة تقوم عالمصري في الطوال  
تشيل وتهد وترحل نقولشي نضال  
وطوالى مفيش غيره بيدفع دم قلبه جبال  
وأنا مصري ومصري يعني لا غربة ولا توهة ولا ترحال

\*\*\*\*

أنا مصري ودي كلمة بقولها والتكال عالله  
لا يوم هارضى أعيش مزلولولا عمري اقول الآه  
وبلدي جنة الدنيا وفيها كل ما ارضاه  
ومهما بعدنا راح نرجع وفي خيرها نعيش واياه  
وأما اصحابنا إياهم فسيبهم منهم لله  
يجيبوا اللي يجيبوه والله دا شغل حواه  
مفيش غيرة بتاع النيل ولد مصري وقول الله

عجبي عليك يا زمن!!!

عَجَبِي عَلَيْكَ يَا زَمَنَ بِتَبْهَدَلِ الْمَسَاكِينِ  
إِلَى مَلْهَوْشِي حَمَايَةَ أَوْ وَاسِطَةَ لِلْوَاصِلِينَ  
يَفْضَلُ يَعَافِرُ وَعَمْرَهُ مَا يَكُونُ مَعَ النَّاعِمِينَ  
أَصْلَ الْحِكَايَةِ قَانُونِ عَمَلُوهُ لَيْنَا الْفَاسِدِينَ  
نَفْضَلُ نَطَاطِي نَطَاطِي لَجَلِ الْحَيَاةِ مَا تَلِينَ  
مَهْمَا نَطَاطِي وَ نَصِيرُ هُنْعِيشُ كَدَهُ مَسَاكِينِ  
يَابْنِي طَاوَعْنِي وَسَيِّبْكَ مِنَ النَّصِيحِ وَالنَّاصِحِينَ  
رَبِّكَ مَقْسَمَ عِبَادِهِ أَسْيَادٍ وَمَعْدُومِينَ  
وَالْمَسْأَلَةَ مَشِ وَرَثَ أَوْ فِدَادِينَ طِينِ  
الْمَسْأَلَةَ أَخْلَاقِ وَسُلُوكِ وَأَعْمَالِ زِينِ  
إِلَى هِيرَضِي بِنَصِيْبِهِ وَيَتَّبِعُ فُرُوضِ الدِّينِ  
يَلْقَى النِّعَمَ عِنْدَ رِيهِ جَنَّةِ وَحُورِ الْعَيْنِ  
وَإِلَى هِيَطْغِي بِفُلُوسِهِ أَعْمَالِهِ كُلِّهَا شَيْنِ  
يَبْقَى هِيُوَصِلُ جَهَنَّمَ وَيَكُونُ مَعَ الضَّالِّعِينَ



محمد أفندي...

محمد أفندي لجل ما يبجي للغبية  
ويقبض بالدولار مرة ورا مرة  
ساب الأولاد وساب الست ترعاهم  
وشاف دمة على عنيهم بتكويهم  
وقال هرجع سنة واتنين وحديهم  
فلوس ياما تدفيني تدفيهم  
وعدى سنين وراها سنين  
وهوفي الضنى مسكين  
وكل ما يبجي يتذكر يقول هرجع  
تقول اولاده لا يابا بنتوجع  
شوية كما وصبر كمان  
فلوسك هي شريان الحيا لينا  
فلوسك منها تحقق امانينا  
ويوم أسود رجع لكن في صندوقه  
ونعي بسيط ولا بقرشين عالجرنال قريناله  
محمد أفندي ياخونا مضى لحاله...

## الأسطى منير

والاسطى منير وكان اسطى مفيش زيه  
صوابه حرير وتلفو في ذهب ضيه  
قالنلو الست جماعتهم ما تيجي تسافر الغربية  
تجيب قرشين نجيب شقة نشوف بره  
زمايلك كلهم سافروا ورجعو كلهم قدرة  
وسافر الاسطى من مدة  
وغتب غيبة ماتتعدى  
وكان يبعث على الاولاد حوالة كلها غلة  
فلوس ياما وتملى يجي كذا حلة  
وجاتى الست جماعتهم جابت شقة وعربية  
وهاصت هى والاولاد مدام الرزق بالميه  
وطبعا غياب الاب خلى الولد بيضيعو  
فلا شمام وغيره بكرة هيضيعو  
والاسطى منير عيى بالقلب من همه  
على الاولاد وعالغربة وايه ذنبه....

## الاستاذ حسن

واستاذنا حسن وكان استاذ في مدرسته  
ورا اجيال ورا اجيال وهو جوا مدرسته  
وجالو عقد في الغربة ونالو من الهوى قربه  
وسافر وساب امه مريضه وما في حد يرها  
وخذ جماعته واولاده وقال يارب تسترها  
وغاب غيبه على غيبه وامه الحزن يكويها  
وقت حتى في اولاده على اهله على نفسه  
وكان يبخل ولا ينزل يشوف امه ولا مرة  
ولم كثير نقول ملايين وكانت أمه بتودع  
وجاله جواب في يوم أغبر  
قالوه تعيش و تتفكر  
وصاحبنا ولا همه وقال برضه كده اريح  
هبيع شقتها واتريش وبرضه بكرة راح اريح  
ولف العمر بصاحبنا وداق من الكاس مرار اكثر  
رجع مذلول ومتكسر ولاده هاجرو واتكالو  
وهو وحيد مريض وما في حد يفتكره  
ويبكي يفتكر أمه وبكرة القبر هيضمه  
وعجبي كلنا بنبكي وبرضه بننسى ونغرب...

## الباشمهندس حمادة

والباشمهندس حمادة كلنا عارفين  
أصله وفصله من زمان داريين  
كان أول الدفعه وطول عمره همام  
وجاله تكليفه على الشركة وكله تمام  
ابوه راجل بسيط لكن بيدعيه  
وكا قرش بييجي كان بيديله  
وقاله عايزك تحقق ليا امنيتي  
وتكون مهندس عظيم جانبي في شيبتي  
والباشمهندس منور جوا حتتهم  
وبنت الجيران تشاورله على بيتهم  
تقوله امتى هتيجي تزورنا والعيلة  
ابويا ناوي يقيم الفرح كام ليلة  
والباشمهندس يفكر امتى راح يقدر  
يقدم الشبكة وبكرة الشقة تتدبر  
يقول هاسافر سنة واتنين على الغربية  
اجيب سيولة واحل مشاكلي بالمره  
فقام مقدم اجازة لشغله رفضوها  
وراح سايبهم وقال طظين ملعون ابوها

بعقد الخليج بكرة ييجو لأيدي يبوسوها  
والباشمهندس يسافر بالامل مليون  
هيحل كل المشاكل ويعيش كما السلطان  
وتو ما وصل قالو تعالى يا اخينا  
انسى الشهادة وسيب الماضي زيينا  
انت النهاردة اتولدت بس ميكانيكي  
فقال يا غربة خلاص بانتي بلاويكي  
بعث جواب لخطيبته يشكي من غلبه  
وقال عشانك هدوق الذل دا كله  
ويوم ورا يوم صاعت منه هندسته  
وضاع معاها تاريخه وكل فلحسته  
يقول لنفسه راح ارجع بكرة من تاني  
واكون مهندس عظيم زي خلاني  
وتجري منه السنين وهو مش داري  
عمال يلّم الفلوس والشكل بيدارى....

## عم حسين

الفجر شقق ونور الصبح بينور.....

والطير يزقزق ورزق الكون اهو ادبر

وعم حسين صحي من بدرى واتوضى....

وخذ تلفيعته على الجامع وراح مضى

وصلى الفرض والسنة وقالت تقضى.....

وبعد صلاته قان يسعى...لرزقه كل يوم يرعى

وعم حسين مخلفشى سوى ولدين...محمد ترزى فى العتبة...واحمد باشويش فى الجيش

محمد ترزى مصيت...وصيته فى البلاد طير....ورزقه كبير ولا صغير

يقص الحته مندولة تخلى الست عدولة....تقول ياناس دانا الاولى

ويضبط قصة الفستان مع الجيبة تقولشى جنان...محله كل يوم مليون

ومتجوزيفى له سنين ومتهنى مع نسرين مراته بنت عم أمين

ولكن كل مشكلته مفيش خلفه....

مفيش حتة ولد يجى من اللفة...

بقول بابا يقول ماما يكون خفة

ويشكى لأبوه يقول ليه بس.....

معايا فلوس كتير تترس....

مفيش اولاد كأنه عناد ويادى النحس

وعم حسين بقول يابنى دا والله حرام ماتكفرشى

ورزقك بكرة بييجى اوام وقوم اتوضى واستغفر تعيش فى سلام

وأما الباشويش احمد فروقه صغير....

وعنده من العيال دستة وجاه كثير

مراته سنييه بتخلف على التاسع تقولشى نفير..

ويشكى الباشويش احمد يقول يارب...

عيالى كثير ورزقى قليل ويادى الذنب

وعم حسين يقول يابنى ماتكفرشى.....

ورزق الولد من ربكما ينحشى ...

حتفرج والله م نواسع ما تعجلشى

وعند الليل ولما الدنيا بتغيم....

وعم حسين يكون بيصلى ويبختم.....

ويدعى كلمتين ويقول...

يردهم كدة على طول

يارب الكون والحكمة يا عايطى كل شىء ء قسمة أخذت من الفقير ماله وهنيتة مع عياله

واعطيت الغنى القدرة ويتمنى الولد مرة

## ضريبة العالمين في الخارج

( في نهاية الثمانينات وفي وزارة الدكتور عاطف صدقي قرروا وزير المالية الدكتور الرزاز فرض ضريبة على العاملين بالخارج مما اثار كثيرا من الاعتراضات)

د.الرزاز : إتحقق الخلم وجاتلي الفكرة طوالي  
راح اعمل ضريبة تخلي الدخل في العالي

د.عاطف صدقي: وايه يا سيدي اللي جالك قولى طمني  
إزاي حتبقى الفلوس في العالي ارحمني  
او عى تقول هتعمل ضريبة للبيع من تاني  
كفاية والا عايزهم يشتكوك تاني  
الشعب جوا البلد يببص و يدقق  
عمال يبص ويصبر لجل تحقق  
كل الاماني وبكرة الخير هيتفرق

د.الرزاز : ومين قالك هبص لجوا في الدارج  
الخير يا صحتي معشش برة في الخارج  
اخونا اياهم ومين غيرهم هيدينا  
همصلك دمهم وحققك امانينا

د.عاطف صدقي: آه منها فكرة ويخرب بيت تفانينك  
ازاي فاتتني الحكاية وقوم يلا للأعيبك  
فننلي فُكيرة واطبطها على الواحدة  
عايز ضريبة كبيرة تخلي الفلوس واردة

وقاموا أصحابنا عملوها طوالي  
ضريبة تسرق فلوسي وتذل احوالي  
عمّال احوال مبالغ والرصيد خالي  
وهما يتهنوا والههم يبقالى



## أيام

أيام كثيرة تمر وتشد فينا تجر  
أيام بتيجي هنية وأيام ندوق المر  
أيام نكون فوق عالي وأيام تخدنا تكرر  
وأيام أكون وحداني أبكي ودمعي يفر  
وهو كل يوم بيعدني والعمر يجري اوام  
ياخذ وعمره ما يدي والعيشة في الاوهام  
في يوم ما جيت الدنيا بكبيت بدمع كثير  
الناس معايا تغني والفرح بكرة يصير  
وفي يوم ما رحنا اظاهر بكيت وبرضه كثير  
الناس تهني في ابويا كاني صرت أمير  
وفي يوم ما رحنا الدراسة بكيت بدمع غزير  
كان كل أيامي بكهاها طعمه مرير  
وفي يوم ما قلبي يدق في الحب دق ودق  
بكيت لأن حبيبتي عمر ما قلبها رق  
ومشيت مع الايام ابكي ودمعي يزيد  
لحد مكا الفرحة بانتي ويومي بقي يوم عيد  
في يوم ما خدت الشهادة وقلت هانت ياواد  
ورحنا لأمي ابارك لقيت بكهاها سهاد  
سألت ليه الدموع دا قلبي توا انشرح  
قالتلي يا بني تعالى دا هوا دمع الفرحة  
يا رب ايه الحكاية وليه الدموع دي كفاية  
أيامني عمري حزينه دايمها معاها بكايا

( في بداية التسعينات وبعد مشاكل المصريين في الخليج اثناء حرب العراق وتحرير الكويت وقد تغيرت الاحوال وبدأ المصريون بالخارج التفكير في العودة لمصر.....)

## كُله ماشي ...

كُل ماشي كُل ماشي ... النهاردة كُل ماشي  
إللي ماشي أهو ماشي...واللي قاعد برضه ماشي  
مش هيفضل اي واحد ...إللي روح او ماجاشي  
كله ماشي كُله ماشي

\*\*\*

كُله ماشي دي الحقيقة بس مين يحكيها لينا  
كُله ماشي دي حياتنا فيها كُنا ومنها جينا  
كُله ماشي دور وداير قوم يا صاحبي ويلا بينا  
قبل ما الشوطة تخدنا مش هترحم حد فينا  
قبل ما الغربية تضيع من حياتنا وامانينا  
قبل ما الغربية تفرق بين ولادنا وأهالينا  
ضاعشابنا يوم ما جينا والليالي تكرر فينا  
كله ماشي كُله ماشي

\*\*\*

إللي ماشي عُمره ما يزعل ولا يفكر ثواني  
وإللي قاعد عمره ما يفرح ولا يضيع في الأمانى  
إللي مكتوبك حتخده او عى تبكي تقول زمانى  
إحنا يا صاحبي بنسعى وإللي جالك برضه جاني  
يوم ما جينا كل واحد عنده رغبة وفكر تاني  
بس تفرق في النوايا والزمان الاولانى  
كُله ماشي كُله ماشي

\*\*\*

قالوا غربة ويوم يعدي واللي مستعجل يعدي  
واللي عاوز يجي يدي واللي مش عاوز يودي  
ماهي غربة وحالة كُربة وعيشة مليانة بهباب  
اللي خايف عل الفلوس عالكرامة راح يدوس  
واللي خايف يفتقر يوم ما يرجع راح يحوس  
واللي خايف عالولاد واللى خايف عالجاموس  
واللي نفسه في بنت حلوة واللي نفسه يوم يبوس  
واللي هايص واللي لايص والحكاية سوس في سوس  
سوس بينخر في حياتنا لما خلانا تيوس  
تيس مدير وتيس غفير وتيس بينفخ في النفير  
تيس يقولك مش راح ارجع وتيس يقولك أه لو ارجع  
كله ماشي كله ماشي

\*\*\*

كلنا ياصاحبي ضعنا  
كلنا جينا وخلصنا  
كلنا من الكاس شربنا  
كاس حلاوته شفطة واحدة  
والمرار دائماً يصيبنا  
كله ماشي كله ماشي

\*\*\*

## شيكو..

(شيكو هنا رمز لأي شركة من شركات الخليج التي يعمل بها المصريون وما أكثرهم)

شيكو صبية جميلة وعينيها زى البدر  
طلعت علينا في ليلة هي ليلة القدر  
فيها اللي قلبه انشرح واللي خدتهم غدر  
واللي بيبيكي ليمشي يرجع يدوق المر  
واللي حاسبها بمزاجه قاعد لطول العمر  
والاي بيخاد إضافي مكسب يفيد ما يضر  
واللي مسفر عياله يبكي ودمعه يفر  
واللي جايبلي في حماته خايف وبكرة يهر  
واللي بيمسح في جوخ ويقول دا حالي يسر  
واللي بيشتم في نفسه ساخط وماشي يزر  
واللي بيصبغ في شعره اصل السنين بتمر  
واللي يخاف من زميله لحسن عليه بيقر  
غربة وتوها وبلاوي ربك يجيب الستر  
اللي هيمشي يعجل قبل الزمن ما يجر  
واللي هيقعد يحاسب أصل القعاد بقى مر  
بيعت لأهله رسالة انسوني طوا العمر

(العمل الاضافي "الافرتايم" وكيف يتحايل الناس عليه والخميس طبعاً يوم من ايام العطلة والعمل الاضافي)  
**يوم الخميس!!!!**

وقالوا تيجلها في يوم الخميس  
دى شغلة بسيطة ما عايزة ونيس  
تخلص وتخلص وخليك حسيس  
وجينا في يومها نشوف الامور  
لقينا القيامة ويوم الحشور  
وناس فاضية جاية وجايبه الفطور  
وناس جاية تحكى وجاية تزور  
واهي ايام تعدى وعداد يدور  
وساعة في ساعة دخلنا في الوف  
ومهما راح احكى لزمك تشوف  
ساعتها تصدق وتيجى تطوف  
حتلقى الدقون ودى اصل الخديعة  
بتلهط اضافى وحسب الشريعة  
جلال في حلال وكله خديعة  
وتلقى المناضل ومنهم كثير

وعمال يناضل ويكسب وفير  
نضال بالاضافى وكله يصير  
وتلقى الفرنجة وشغل التمام  
طلاينة وفرنسة وكله حرام  
تكية ومالها قانون او نظام  
اهى دى حكايتي في يوم الاضافى  
في يوم ما ضميرى بقوله عوافى  
واجى مع المؤمنين والدقون  
اناضل نضالى جهادى يكون  
وكله في حب الريال راح يهون

## فرقع لوز

فُرُقَع لوز كان صبي ميكانيكي مبيعرفش غير النط  
يجهل حتى يفك البرغي ولا يعرفشي يفك الخط  
فُرُقَع لوز يا اخونا قضية خلت شعر الراس دا يشب  
مين راح يقعد مين راح يمشي مين راح يعلا ولا يقب  
الموضوع مش بس علاوة ولا ترقية ولا مين طب  
الموضوع انا وانت كفاية خدنا نصيبنا وبلاش دب  
الموضوع ودا حال الدنيا ناس راح تيجي وناس تتزق  
شجرة جديدة وطالعة قوية جنبها شجرة عجوزة ودق  
سنة ربك جيل راح يمشي بعد ماخلص كل ايامه  
علشان ييجي جيل بي فكر امتي يحقق كل احلامه

( في الغربة تتباين الاراء ويكون هناك دائما من يريد العودة للوطن ومن يخاف من العودة للوطن )

## سيدنا ابوزيد

يللا يا نصحي ويللا يا عيد  
نجري ونسمع خبر الليلة  
عنده تملي أخبار طازة  
عم ابوزيد عنده اتصالات  
يعرف نوع البلحة دي ايه  
أصله علولة واد متنور  
عايز يمشي ويرجع بكرة  
لما لقانا قاعدين فيها  
راح مزرين فينا وعكنن  
كل يومين خبرين وتلاتة  
فنشوا خمسة لأ خمسين  
جواه هوجة مش راح تهدي  
خدها يا بني نصيحة وهدى  
حسبة قلوللها  
رزق ربك كتبه خلاص  
عايز ترجع بلدك بكرة  
عايز تقعد هنا وتبت انسى  
واعمل زيي كده على طول  
واسمع أي كلام بيظمن

نادوا كمان لأخينا فريد  
من أخبار سيدنا ابوزيد  
جاهزة تقولشي عليها ريدي ميد  
واصلة لكل الاتجاهات  
من الزغلول حتى الامهات  
عيبه تملي التفنيشات  
بس بشرط يخذنا معاه  
ومش راح نرجع يوم وياه  
هب وشاط منه لله  
من أخبار النوع اياه  
في الخارجية وقول الله  
الا لما نقوله آه  
مين راح ياخذ مين راح يدي  
جدودنا زمان  
هنا وناك او في البلاص  
يللا اعملها كده وخلص  
ياسيدنا التفنيشات  
كذب أي اشاعة تجيلك  
يبقى نهارك خير من ليالك

## الدُّنيا إتغيرت

الدنيا مالها إتغيرت والحالة برضه إتشقبت  
الناس بتجرى تستقيل خايفة لبكرة الحال يميل  
يخرب مطنك يا إسماعيل !!!!!  
ما قلت لك يلا زمان ناخذ العيال دا الحال أمان  
ومصر فيها الخير كتير وبشايره فى الأخبار تشير  
توشكى وسياحة وأبهة والرزق يا صاحبي وفير  
محمود ومدحت لما رجعوا من سنة  
الرزق ذاد والحالة والله بقت هنا  
وحسين وصبحى وزيهم رجعوا كتير  
مفضلشى غيرنا متبتين مستنيين صوت النفير  
ياسى اسماعيل فكر بقى واحسبها باصول الحساب  
اللى بنخده بنصرفه والعيشة يا صاحبي عذاب  
اللى يحس انه خلاص ومفيش ولا تحت نفس  
يقعد يتبت فى الوظيفة ولو مشى راح يتوكس  
وإن بكرة قل الرزق حيقتر لحد ميترفص  
أما اللى لسه فى قلبه نبضه من أمل  
نفسه يعيشله يومين مدام لسه الأجل  
يحزم أموره وهب يرجع من عجل  
دا القعدة بين الأهل نعمة ربنا  
هى الفلوس دى تساوى ضحكة فى عين ولادنا واهلنا  
مهما جمعنا فلوسنا برضه قليله  
يبقى نعود دا بلدنا شجرة مضللة



( الى هؤلاء المصريين من العاملين بالخارج الذين يطمون بالبقاء في الخارج الى الأبد... )

## الدنيا حلوة

الدنيا حلوة مزهزها  
والتنس هتفرح كلها

كتبنا عقد بميت سنة  
قاعدين في شيكو<sup>(1)</sup> كلنا

مش راح يمشو ما تخافوش  
لا راح نعيش ابدأ فشوش

قعدين عليها متبتين  
متربطين مترصصين

دي حياتنا حلوة منورة  
وولادنا أحر سُكرة

سلملي عالمترو بقى  
وانسى الهموم والتريقة

أهو دا الكلام اللي بصحيح  
أهو دا الكلام اللي عشانه بقيت مليح

---

(1) شيكو هنا اشارة الى اي شركة من شركات الخليج حيث يعمل الاف المصريين

(رسالة الى صديقي احمد عاشور المريض بداء الناصرية والعياذ بالله والذي أدعو له بالهداية وكله عاالله)

## أحمد أفندي عاشور

كان نفسه يكون دكتور  
يُشْخَطُ يَنْثُرُ ويثور  
عايش والحال مستور  
إيه ده الشيخ شرشور  
لو عاش حتى في النور  
عن ناصر و المنصور  
غير ساقية يجرها طور  
دايما عبد المأمور  
وبيخاد من الميسور  
وابن الفلاح مستور  
ناصر خرب المعمور  
لَمَّا خلاك معور  
في النار عمالة تفور  
خلي الطابق مستور  
وعلومنا تبقى قشور  
هندسة ولادا حنطور  
ونهيص لجل ندور  
محششة داير في النور  
والعقم بقى في الزور  
بيقولوا طفو النور  
كل كلامهم كان زور  
والشعب يبات مسرور  
يبكي زي المزعور  
يا تصيبه يا اتنين عور  
خليك دايما مزور

أحمد افندي عاشور  
أو ظابط في البحرية  
لكنه بقى مستوظف  
وتشوفه تقول يا حلاوتك  
عيبه انه ما بيشفوشي  
غسلو دماغه بكلامهم  
أصله فلاح ومشافشي  
ويقولك ايوه انا فاهم  
ناصر بيحب الفقرا  
خلا التعليم مجاني  
وأقوله أه ياسي احمد  
خرب في بلدنا بحالها  
في الجنة عين والتانية  
يا اخينا اصحى وصصح  
مين بوظ فينا علامنا  
في الجامعة نطلع جهلة  
ونبلطج جوا المصنع  
أما في الجيش متقولشي  
ولحد ماجات الخيبة  
واخوانا بتوع النكسة  
يخرب بيتهم بلا وكسة  
وقعنا كام طيارة  
ومشيرنا الهمة زميله  
ما هو أصله حسبها كويس  
أما انت ياسي احمد

بالروح نفدي المنصور  
خليها طاقة نور  
وان عاش مذلول مقهور  
والظلم علينا يدور  
وما عاشي يوم منصور  
سلملي عالحنطور  
دا احمد وابن عاشور  
ونبينا ونور على نور  
راح نيحي بكرة نزور  
وفطير كده رحمة ونور  
وتاريخها بقى مبتور  
نهتف ونقول منصور  
بنخرب فيه ونجور

راح تهتف جوا بلدكم  
خُدها نصيحة ياأخينا  
الشعب إن بات فالضلمة  
راح تيجي مليون نكسة  
علشان كده مات فرعونكم  
من وكسة لنكسة يا قلبي  
واهتف في الشارع واصرخ  
ناصر دا رسول ومقدس  
اما إحنا فسيبنا نروح  
ونجيبك عيش وحلاوة  
دي بلدنا بقت الخانكة  
الظالم مات بهزيمته  
واللي بعبوره نصرنا

## الشكوى مُرة (1)

الشكوى مُرة وأمر منها السكوت  
والدمعة حَرّة واللي يفون راح يموت  
والناس غلابة محتاجين ومفيش ولا سحتوت  
الولد تُصرخ تقول من الجوع راح نموت  
والدين كثير والغلاما خلى لينا قوت  
والجهل يفشى ما بينا والعلوم بتموت  
وحياتنا تصبح جحيم تدينا بالشلوت  
وازاي يا صبحي تقولي العنف جالنا منين  
وازاي طريق الهداية يصبح طريق بلونين  
لون للعبادة ولون للدم احمر شين  
وازاي جوامع بلدنا مليانة دبش وطين  
بدل الصلاة والصوم وتلاوة الايتين  
وازاي بيقتل محمد وازاي يرد حسين  
ما هي دي النتيجة اللي كنا خايفين تيجلنا زمان  
اما افتري حكامنا من عهد كنا وكان  
الناس بتصبر ولكن الصبر كالبركان  
ايام كثيرة بنسكت وفي يوم نكون فيضان  
تقلع كبيرنا وصغيرنا ويروحو في النسيان  
خدها نصيحة يا صاحبي الكل كان غلطان  
شيوخنا جوا الجوامع حكامنا كانوا كمان  
والشعب وانت وانا راح ندفع الحلوان...

---

(1) القصيدة في بداية العنف باسم الدين والعنف المضاد من الحكام عام 1997

## ابن السلطان (1)

ابن السلطان كان ييجي زمان يجري ويلعب في الحوادية  
كان لسه ابوه مبقاش سلطان بقرة تجر جر فب السقياية  
لما الاستاذ اختاره وقال راح تحكم بعدي وورايا  
مرت ايام ومعاها ايام ايام السلطان الجاية  
اول ما حكم سلطنا اياه يحكم بالسورة والآية  
الوزن سليم والحق مبين والظالم محقوق بجراية  
بخطب ويقول انا مش هو ولا دكها وقراري في ايدي وياية  
والناس يتصدق وبتهتف منتظرة القائد والراية  
وصاحبنا ايامه تعدي وهمونا تدداد هماية  
لم قلد هو وأفعاله ولا حصل دكها وايامه الحلواية  
أخرتها زاد الطين بله وابن السلطان بقى في اللعباية  
بقى شهبندر يحكم وخنصر ويسمسر جوا الشرواية  
يشتري ويبيع والحق يضيع ويقول انا وحدي ياهنايا  
والتاس مساكين تخضع وتلين وبتتبر حتى الزرواية  
وهوزي مابتقول الامثال سكتناله...ولا كفاية!!!!

(1) ابن السلطان اشارة الى موضوع التوريث في منتصف التسعينات من عهد حسني مبارك

مين يقول الحق؟(1)

مين يقول الحق كلمة...  
مين يقول للظلم مرة...  
مَش راح اسكت أو أداري  
مش راح اسكن جوا داري  
واجري واتغطي بازاري  
راح اقول كل الحقيقة  
واجري بالخطوة الجريئة  
احكي للسلطان واقول  
اللي كان شرحه يطول  
انت نايم فوق وساكن  
والظلم عشش في الاماكن  
العساكر هددونا بالخناجر يضربونا  
والنظام كله فساد من الحكومة للسياد  
والمصالح خُد وهات  
انت يا سلطان نسيت  
اللي قبلك واللي قبله  
كلهم راحم وجيت  
والمصير لازم تروحله  
فاخشى ربك واستجير  
المصير هو المصير...!!!!!!!

---

(1) القصيدة عن الاحوال في منتصف التسعينات

(من الرمزيات والحدق يفهم... في منتصف التسعينات)

## الواد شحتة

الواد شحتة صبي ميكانيكي عترة ومجدع بس حمار  
يصحض تملي في الفجرية ويروح شغلته واد زنهار  
وملوش دعوا باي مشاكل دايمًا من شغلته عالدار  
إن راح مرة يشتري حاجة عمره ما يسال عالاسعار  
اصله مهاود راضي وقانع ومفيش في حياته اسرار  
الصبحية كان في طريقة جاي على شغلته لقي انفار  
واقفة بتتهتف وبصوت عالي مليا الدنيا زعيق ونقار  
قام راح ماشي قال وانا مالي يمكن زفة والا دا زار  
قابل صاحبه عمر بيهيصفاله ماتلعبشي بالنار  
رد عمر قاله يامفغل يومنا العيد الاسطى مختار  
صاحب ورشتنا وريسنا واللي ميرقصشي هينضار  
يا ابني قوم اتحزم زارقص وانسى همومك والافكار  
الاسطى بتاعنا احسن واحد واللي يفكر يبقى حمار  
الاسطى بتاعنا خلي الورشة جنة ومليانة ازهار  
كل الورش التانية تخافه امال ايه اسطى من نار  
شحتة قام من غيظه وزعق اول مرة يكون مختار  
كل دي زيطة عشان الاسطى طبلة ورقص وكام مزمار  
هو الاسطى يعييش ورشة شوف كذا اسطى عدا وصار  
الاسطى دا واحد واحنا كتير حال الدنيا بقى مندار  
طول الناس بتطاطي وتسكت حال الدنيا هيبقى مرار  
آه لو أحكم فيقي يا ورشة هاضرب اهلك ليل في نهار  
حتى يقوموا ويعرفو دايمًا ان الاسطى كان يوم فار  
لما الاسطى السابق فلسع ركب ساعتها الاسطى ودار  
حلق حوش والناصح ينهب واللي هيقهم يبقى حمار

## ليه تملي تفكريني

ليه تملي تفكريني بذكرى مرت من سنين  
ذكرى عايشة جوا قلبي تملي قلبي بالحنين  
بافتكرها كل مرة لما اشوفك حتى صدفة  
أو اشوفك في خيالي صورة للبدر الحزين  
بافتكر يوم افترقنا وافتكر ايام لقانا  
كنا عايشين جوا جنة احنا فيها لوحدنا  
نجري فيها فرحانين هي دي الجنة عندنا  
كان شروق الشمس دائماً هو ميعاد حبنا  
والغروب معناه نودع لجل ما نعيد حبنا  
دنيا كانت نفتوحلنا من بعيد نجري نلاقيها  
بالزهور متشوقلنا والاماني تحيا فيها  
اما يوم ما جه فراقنا والزمن صمم بعادنا  
يومها كنتي بتقوليلي افكرني كل مرة  
كل ما الشمس تطلع كل ما ترحل تودع  
افتكرني كل مرة....



## مُستحيل

مُستحيل أنسى اللي فات وأشتاق هواك  
مُستحيل تبقى الحياة بس فى رضاك  
كُل شئى فى الدنيا أصبح مُستحيل  
مُستحيل أرجع لِحُبك مُستحيل  
حُبنا مُش بس كلمة قالها قلبك يوم وراح  
حُبنا كان نسمة حلوة تشفى من كل الجراح  
حُبنا كان ضلة فيها عشنا بالليل والصبح  
نرتوى من نبع صافى نبع مليان بالحنان  
نلتقى مع حُضن دافى ننسى آهات الزمان  
كُنت دائماً جوا قلبمعى للنجم البعيد  
كُنت دائماً جوا عيني صورة للفجر الجديد  
كنت بأسهر جنب منك لجل صورتك تبقاخر شئى فبعيني  
كنت بأسكت واستمعلك لجل صوتك يملى اشواقى وحنينى  
والنهاردة النهاردة كل شئى بانلى بحقيقته  
انكشلى كل حاجة لما قلبك بان حقيقته  
قلب قاسى قلب كله خداع وغش  
كل يوم له حب تانكل يوم له الف عش  
يا حبيبى يلى كان اسمك حبيبى  
مش حقولك مرة تانية يا حبيبى  
مستحيل أرجع لِحُبك مستحيل  
كل شئى فبالدنيا اصبحل مستحيل

## متفهمنيش غلط

متفهمنيش غلط

الحب دا كان غلط .....

متقولشي إني بهرب أو إني بانسحب  
متقولشي إن حبي هيصيح من غير سبب  
الحب مُش حكاية أو كلمة في رواية  
الحب مُش أمانى نحيها من البداية  
الحب مش معانى نُقولها للنهائية  
الحب كلمة قالها قلبين في لحظة حلوة  
اتعهدوا فيها تبقى حياتهم شوق و غنوة  
أما إلی كان ما بينا عايشينو من سنين  
كان في البداية يمكن حب ومليان حنين  
وحبه حبه زادت الشكوى والأئين  
لا عُدت بأقدر أنسى ولا عُدت بتفتكر  
أنسى إلی كان ولسه و برضه بتنتظر  
متفهمنيش غلط.....

الحب دا كان غلط.....

مش معنى إني أحبك إنك خلاص شاريني  
وإني عبد ملكك تيجي تروح وتلاقيني  
الحب فيه كرامتي وفيه برضك سعادتني  
أوعى تفكر بانى بالحب أبيع إرادتي  
متفهمنيش غلط.....  
الحب دا كان غلط.....

## محمد أفندي محمد بشير

محمد أفندي محمد بشير  
مقاول مباني مهندس كبير  
واما تشوفه تقول داخظير  
ولكن هتفهم جنابك تمام  
محمد مسالم وطيب قوي  
ملوش في الحداقة ومش ملتوي  
ولكن عيوبه بتظهر قوام  
يقولك هجيك ويقصد مجيش  
ولو مرة جالك يقولك مفيش  
واهي ايام تعدي وبلا نعيش  
وهض دي اصل حكاية الملام  
محمد وكان اصله زي الطيور  
يحب المغزلة يحب السرور  
وله في العواطف كتير الامور  
وده كله طبعا كلام في كلام  
لأنه مؤدب يصلي ويصوم  
ويعرف حدوده تملي خدوم  
ودايما يسامح وقلبه كتوم  
لأنه ماصل حفيد الامام  
محمد دا شاطر وطالع نبيه  
ابوه كان يحبه ويدعي يلاقيه  
مهندس وناجح ويتباها بيه

# ديوان الحان وعجباى

قصاد فى المدة من بداية القرن الواحد والعشرين

حتى عام 2013 وبداية اءاء ثورة الءالءىن من يونيو 2013.

وقء تم اءافءها لءىوان (ءكاىاء فى الغربة ) عنء نشر الءىوان الكءرونىاء على  
الانءرنء فلزمءءءبىه.

إبعد

إبعد واعمل ثقيل  
حبك مالوش مثيل  
حبك حكاية فيها  
القلب ليك يميل

حبك فى قلبى كان  
الفرحة والأمان  
مش هيفرقنا ابدأ  
لازمان ولامكان

حبيتك يوم ماشفتك  
وبحبك كل يوم  
حبيتك حتى صورتك  
فى قلبى دايمًا دوم

ابعد برضك هتيجى  
واشوفك جوا عينى  
لايوم هتنسى حبنى  
ولا حنسى يوم هواك

ابعد واعمل ثقيل  
ابعد واعمل ثقيل

## أصلى بحبك

أصلى بحبك ...  
وبدوب من كلمة احبك...  
وأحلم بيوم...  
أبقى فيه وأنا جانبك  
إنت عارف يعنى إيه كلمة بحبك...  
يعنى أفضل جوا قلبك  
يعنى جوا رموش عنياً راح أضحك  
يعنى دمي يبقى دمك  
يعنى روحى تبقى عندك  
جوا إيدك بين صوابك  
مُش بحبك ...  
هيا إيه الدنيا إلا يوم فى قربك  
والا إيه الجنة إلا تحت ضلك  
والا إيه تبقى حياتى إلا جنبك  
مُش بحبك...  
الليالى أنت فيها البدر وحدك

والأمانى إنى أبقى جنب قلبك

والمعانى كل معنى فيها حُبك

مُش بحبك... ..

لو تغيب... الشمس تُغرب فى النهار

لو تعود... البرد يبقى نور و نار

بجبك ...

بجبك يا قاسى وحبك مآسى  
وعمرى ماعاتبك وعد الكراسى

بجبك وحبك عاملى صداع  
ولما راح أشفى ها قولك وداع

بجبك وقلبي عبيط مش حدق  
أقول له دا أهبل يقولى اتفلق

بجبك وحبك فى قلبى كبير  
ولما بزورك بجبك فطير

بجبك لأنك شبيه للحمار  
مع إنه بي فهم وانت المرار



## لو قلبك

لو قلبك حس بيا  
لو حبك مال عليا  
حتلاقي كل نبضة  
في قلبي بتناديك  
وتقولك يا حبيبي

لو مرة الشمس غابت  
أو مرة النجمة نامت  
من نظرة واحدة منك  
الدنيا حتبقى نور  
من ضيك يا حبيبي

حُبك في قلبي حكاية  
عايشها من البداية  
صورتك منورة فيها  
معايا للنهاية  
بحبك يا حبيبي

لو رمشك يوم ناداني  
كلمني بالمعاني  
هااطير واقول زمانى  
احلو تانى تانى  
واجيلك يا حبيبي

## مسير الحى يتلاقى

هتبعد قد ما تبعد  
وترحل بره وتشرد  
هترجع يوم وتغرد  
مسير الحى يتلاقى

أقا مكتوب ومتقدر  
على جبينك أهو اتسطر  
ومهما نسينا نتذكر  
ونلقى الدنيا مشتاقه

بنبعد ليه دى ايامنا  
بتجرى بسرعه وتسيبنا  
ونلقى العمر ضاع منا  
واهى دنيا وفراقة

تعالى نرجع الأيام  
نخلى الدنيا زى زمان  
ندوب مع بعض فى الأحلام  
نعيش ايامنا برواقه

مسير الحى يتلاقى  
مسير الحى يتلاقى

فى اعقاب حاا الإعاااء على حسنى مبارك فى بورسعاى سبامبر 1999

### مبروك علنا

مبروك علنا جمعا  
بعء الماولة إالى كاا  
إنه هفصل معانا  
أى مءاولة هافشل  
مءى لءماغه أءازة  
عرف الحاكة اءام  
أمركا ءؤمر يطع  
والشعب ءوا البء  
مساطبل ورا مساطبل  
ءبه بءنهب فلوسنا  
عائشة فى مناو مارنا  
ففضل ببهل فى نفسه  
وإن راح يكلم رئسه  
مبروك علنا جمعا

رنا قام بالسلامة  
والى هءبى علامة  
رنا لىوم القيامة  
أصله مءءب اناس  
ويعش على القلقاس  
ولعبها زى المقاس  
والعلم فى الكراس  
لا حس ولا إحساس  
والشم يملأ الراس  
هاصاة وما فى مساس  
أما الفقير انءاس  
و مصيره للإفلاس  
فكون مصيره الرصاص  
سلامة البلاص

## عيد ميلاد الأسطى خيشة (عيد ميلاد مبارك)

ألفين تحية وسلام  
لعبها حلوة وتمام  
أصل البلدى كده  
إلى هيحكم يكون  
ينطح ويرفص تمللى  
عيني عليكى يا بلد  
يجالغريب يبقى سيد  
وإن مرة حد إعترض  
يا عم خيشة كفاية  
الحالة جت للنهاية  
حتمشى إمتى يا سيدنا  
نصيحة منى و خدها  
وإن كنت ناوى تتوب  
إرمى الرياسة وسيبها  
عيشلك يومين فى سلام  
وخذ أهل بيتك جميعا  
وجمال فقل له كفاية  
لحسن نهايته هتصبح  
يا عم خيشة بقولها  
مفيش رئيس فى بلدنا  
أو حتى نايب فى دايرة  
لما رئيسنا بيمشى  
وإلى هايجى بداله

عل السطى خيشة الهمام  
وخذ عليها الوسام  
ما يفيدش فيها النظام  
" حمار " فى إيدى لجام  
والناس تخاف على الدوام  
خيرك لأهلك حرام  
وإبنك يكون خدام  
سجنوه قوام فى قوام  
طولت فى القعدة كتير  
والوضع اصبح خطير  
لجل المقدر يصير  
الظلم عمره قصير  
التوبة بابها كبير  
دا وجعها والله كتير  
إدعى دا ربك نصير  
الست والبيه الصغير  
النصب والتزوير  
فالسجن يبقى أسير  
وكلامى فى التنوير  
يمشى وابنه وزير  
او فى الادارة مدير  
نمشى وراه للغفير  
نجرى نقول دا الامير

ريسنّا إِدانا علاوة !! (علاوة الرئيس مرسي 16 يوليو 2012)

ريسنّا إِدانا علاوة أصل إحنا ناقصنا غباوة  
وحياتنا هتقلب بمبى والثورة هتبقى طراوة  
يا إخوانا كفاية أونطة من شُبرا لغاية طنطا  
ياتيجولنا كده طوالى يا تقولوا أَدُو الشنطة  
يا سى مُرسى مين راح يُحكّم العسكر عايز يُشكّم  
و اللهو الخافى بيلعب والشعب خلاص راح يُلطم  
يا "جماعة" مساء الفلّ خلاتوا الرئيس فَال  
مطحون بينكم و العسكر وأيامه هتقلب خال  
ياخوانا حالنا يحيرّ لا بيرضى كبير وصغير  
بنجيب فرفور وبنعمل مِنْهُ فرعون ونطيّر  
المره الجاية ياسيدنا مانجيش الرئيس منّا  
نستورد ريس بره يتحكم فينا يسوقنا  
أصل إحنا شعب عبيد بناقتل بعض حديد  
ويجلنا خواجة أفرنجى نُعبده ونروح لبعيد  
يا شبابنا بتوع الثورة قولوا لأمرىكا الفاجرة  
يبعدوا عن مرسي شوية وما يقدلّيش البقرة  
والبقرة قُلنا مبارك بيطيح أمريكا و سالك

## هنعيد الماضى ياأخينا؟ قال الله ولا فالك

بعد التأيد الشعبى الجارف لقرار الرئيس مرسى عودة مجلس الشعب -القاهرة صباح الاثنين 9 يوليو  
2012 ( والحدق يفهم)

### ريسنا مرسى الزعيم!!

ريسنا مرسى المَعْلَم      ضربها ضربة مَعْلَم  
قال للمشير خلى بالك      وَقَفَ مكانك و سَلَّم  
ها أشيلك إنت وصحابك      وَأَنْصَفَ الجيش و أَعْلَم  
المحكمة دى لِعبتى      ها أشيلها كُلها و أتكلم

\* \* \*

الشعب كُلُه معايا      والجيش هيفضل ورايا  
أنا الزعيم الجديد      قعدت جُوأ السرايا  
أشيل و أحط بمزاجى      والكُل يطلب رضايا  
إلى يوافق هيقعد      وإلى هيرفض كفاية

\* \* \*

ياريس إنت الزعيم      والضربة جت فى السليم  
فكّرنا " بجمال"      و أيام العز القديم  
المرة الجاية إسرائيل      تمحيها بضربة فى الصميم  
ربنا معاك فى السما      " وقول يا رحمن يا رحيم"

يا بلدنا مُش كفاية!؟

يا بلدنا مُش كفاية ؟  
تبقى دى هيّا النهاية  
والا لسه الناس بتحبى فى البداية  
والا إيه هيّا الحكاية  
يا بلدنا مُش كفاية ؟

\*\*\*\*

يا بلدنا مُش كفاية؟  
مُش كفاية اللى بيجرى فى الميدان  
والحرايق دايرة فى كل الغيطان  
والمصانع إالى كان فيها وكان  
والمعاش كلها دُل وهوان  
يا بلدنا مُش كفاية؟

\*\*\*\*\*

يا بلدنا مُش كفاية ؟  
قالوا ثورة وقلنا حرة  
الفساد راح و إنتهى

والنظام عهده إنقضى  
والحياة راح تبقى بمبى  
بس ياخسارة خدونا بدرى بدرى  
يا بلدنا مُش كفاية

\*\*\*\*\*

يا بلدنا مُش كفاية؟  
المصالح لسه حاكمة  
والوشوش تواها كاتمة

وإلى نصبح فيه نبات  
والسياسة خُد وهات  
وإلى فات يا إخوانا مات  
وإلى راح يُرقص يبات  
وإلى ها يفكر نسيبه للآهات  
بعد ما التعلب خد عنا وفات... وفات.....

\*\*\*\*\*

يا بلدنا مُش كفاية؟  
يا بلدنا يللا بينا  
الحكاية مُش هناك...



الحكاية لسه فينا

لسه فينا الجهل بيعشش سنين

لسه فينا الفقر والخوف والأئين

لسه فينا البيه بيؤمر وإحنا بنقوله آمين

يا بلدنا مُش كفاية ؟

\*\*\*\*\*

يا بلدنا مُش كفاية؟

يا بلدنا يلا نصحي

لجل ما نفوق النهاردة

اصل بُكرة الدنيا صعبة

والمعايش برضه صعبة

بالحكومة والمعارضة

راح نخلى الدنيا حلوة

تبقى مصر بلدنا دُرة

يا بلدنا مُش كفاية

## الشاعر

- الشاعر هو المهندس سعيد أبو العزائم يسمي لأمره تربية في الأدب والشعر والشكر.
- هنا هو الديوان الأول له بالشعر العامي، وقد سبقه نظم ديوانين هما: (عبدك والضم) عام ١٩٩٦، وديوان (الراية) عام ١٩٩٧م.
- ينتمى الشاعر إلى مدرسة الشعر العمودي والدارسة الرمزية.

## هذا الديوان

يحتوي على قصائد من شعر العامي في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية.

## التأليف

لعميمت أبو العزائم